الشيوخ الامريكي ، موفد لبحث مواضيع لها علاقة بالتسلح في حقل المدرعات ، وجمع معلومات حول هذه المواضيع في مسرح العمليات نفسه(٣)، وقد أجرى عدة لقاءات مع ضباط وخبراء المدرعات في الجيش الاسرائيلي ، ورجال الاستخبارات الاسرائيلية ايضا . وصرح قائلا عقب انتهاء بحثه هذا قبيل سفره عائدا الى الولايات المتحدة « من المحتمل ان يتوصل هو ورفاقه في لجنة المخصصات الى النتيجة بأن الدبابة أصبحت قديمة ، وأيامها معدودة ، نظرا لتطوير الاسلحة الحديثة المضادة للدبابات(٤) » .

وكان لدى اسرائيل نحو ٢٠٠ دبابة«م ـ ٦٠»(٥) عشية حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، وقد استوعبت داخل الجيش الاسرائيلي في بداية عام ١٩٧٢ ، ورحبت بها الدوائر العسكرية الاسرائيلية وقتئذ ، وتحدثت كثيرا عن مزاياها التقنية ، باعتبار انها تطوير جديد للدبابة الباتون «م ـ ٤٨» التي كانت لدى الجيش الاسرائيلي منذ حرب ١٩٦٧ ( زودت بها المانيا الغربية اسرائيل عام ١٩٦٥ ) اذ وصفها كاتب عسكري اسرائيلي يدعى « روفائيل مان » في مقال بعنوان « أسلحة جديدة من الشركة مباشرة « دبابة م ٦٠ الجديدة » » بانها « في غالبية المسائل تتميز تماما وبصورة نهائية تقريبا عن الدبابة القديمة المعروفة « باتون » التي اثبتت نفسها في السنوات الاخيرة ... وعلى الرغم من ان الباتون لم تكشف حتى الان عن اية علامة من علامات الشيخوخة ، الا انه من الافضل ان تتواجد في الجيش الاسرائيلي دبابات اكثر شبابا ... او كما قال العقيد ابراهام « لقد دللونا بدبابات جديدة فعلا أتت مباشرة من الشركة »(٦).

وتعتبر الدبابة « م ـ ٦٠ » حتى الان دبابة القتال الاساسية في الجيش الامريكي وقوات « حلف شمالي الاطلسي » ، وتزن ٥٣ طنا، ويبلغ طول جسمها ٦،٩٥ م ، وعرضها ٣،٦٣ م ، وارتفاعها ٣،٢٦ م . وهي مزودة بمحرك ديزل تبلغ قوته ٧٥٠ حصانا، وتبلغ سرعتها على الطرقات ٤٨ كلم/ساعة ، ومداها الاقصى في هذه الحالة ( بدون تزود جديد بالوقود والصيانة الخفيفة ) هو ٥٠٠ كلم ، ويتألف طاقمها من ٤ افراد ، وتسليحها الرئيسي مدفع عيار ١٠٥ مم ذو سرعة ابتدائية عالية ( وهو مدفع ذو تصميم بريطاني يصنع في الولايات المتحدة ) تحمل له ٦٩ قذيفة من مختلف الانواع ( خارقة للدروع وشديدة الانفجار مضادة للدروع وشديدة الانفجار ذات رأس مهروس) وتسليحها الثانوي رشاش عيار ٠،٥٠ بوصة في أعلى البرج للقائد ، ويمكن استخدامه ضد الطائرات ، ورشاش آخر في البرج عيار ٧،٦٢مم، متحد المحور مع المدفع الرئيسي . وتستطيع ان تجتاز حواجز ارتفاعها ٠،٩١ م ، وخنادق عرضها ٢،٥٨ م ، وموانع مائية عمقها ١،٢٢ م بدون تجهيزات ، و٢،٤٠ م مع سنركل ( انبوب تنفس طاف ) ، وهي مجهزة بمعدات الاشعة تحت الحمراء اللازمة للسير والقتال الليلي ، ( اي للقائد والسائق ) .. وتبلغ نسبة وزنها الى قوة محركها ١٥،٥ حصان لكل طن ، وقوة ضغطها على الارض ٠،٧٨ كغ على السنتمتر المربع . ويعمل جهاز نقل الحركة لديها بمحول هيدروليكي ، كما يدار برجها بطريقة كهربائية ـ هيدروليكية او يدويا ( ويعتمد تنظيم نقل الحركة الهيدروليكي على ضغط المكابس على كمية من الزيت الموضوع داخل انابيب لا توجد داخلها جيوب من الهواء او الغاز )(٧) .

وقد بدأ انتاج هذا النوع من الدبابات عام ١٩٥٩لمواجهة تطورات الدبابة السوفيتية المتوسطة ت ٥٤ ، ت ٥٥ . وتميزت « م ـ ٦٠ » عن « الباتون » السابقة لها في استخدامها محرك ديزل بدلا من محرك البنزين ( وذلك تمشيا مع تقنية الدبابات السوفيتية السائدة منذ عهد الدبابةت٣٤)، وفي تزويدها بمدفع أكثر قوة ( عيار ١٠٥ مم ) اذ كانت الباتون مزودة بمدفع عيار ٩٠ مم ( ولو ان الاسرائيليين كانوا قد زودوا دبابات الباتون التي في حوزتهم قبل حرب ١٩٦٧ بمدافع فرنسية عيار ١٠٥ مم ) وبزيادة سمك الدروع خاصة في البرج(٧).

ولتتضح لنا صورة كاملة بالنسبة لمدى كفاءة هذه الدبابة نوعيا يجب ان نقدم بالمقابل مواصفات الدبابة السوفيتية الحديثة « ت ـ ٦٢ » التي استخدمتها القوات المصرية والسورية في حرب تشرين واثبتت كفاءة عالية. تزن الدبابة «ت ـ ٦٢» نحو ٣٨ طنا فقط ، ويبلغ طول جسمها ٦،٥٥ مم ، وعرضها ٣،٣٧ م ، وارتفاعها ٢،١٨ م . وهي مزودة بمحرك ديزل تبلغ قوته ٥٨٠ حصانا ، وتبلغ سرعتها على الطرقات ٥٠ كلم/ساعة ، ومداها ٦٠٠ كلم ، ويتألف طاقمها من ٤ افراد . وتسليحها